

ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية بسلفنة عمان - الأسباب والآثار

والعلاج: ولاية الخابورة (نموذجاً)

The phenomenon of student overcrowding in classrooms in government schools in the Sultanate of Oman - causes effects and treatment: Al-Khabourah state as a model

د. سعود مبارك البادري *

¹ باحث تربوي - وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

sd.albadri9@moe.om

تاريخ القبول: 16 / 10 / 2022 .

تاريخ الإرسال: 12 / 10 / 2022 .

Abstract : The current study aimed to identify the causes of student overcrowding in public school classrooms, discovering its effects and solutions to treat it and to identify the educational status of the state of Khabourah in the Sultanate of Oman. The researcher relied on the descriptive approach by communicating with some teachers and school administrations by telephone, and analyzing the statistics of the preparation of public school students in the state of Al-Khabourah for the academic year 2022/2023. The results showed that one of the causes of classroom overcrowding is an increase in population growth, demand for education and internal migration. And its effects lie in poor achievement and psychological burnout of teachers and weak educational evaluation. The results also showed an imbalance in the distribution of public schools in the state of Khabourah.

Keywords: phenomenon, overcrowding of students, classrooms.

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية، والكشف عن آثارها والحلول الكفيلة لعلاجها، والتعرف على الوضع التعليمي لولاية الخابورة بسلفنة عمان. وقد اعتمد الباحث في ذلك على المنهج الوصفي من خلال التواصل مع بعض المعلمين وإدارات المدارس هاتفياً، وتحليل إحصائية إعداد طلبة المدارس الحكومية بولاية الخابورة للعام الدراسي 2023/2022. وقد أظهرت النتائج أن من أسباب اكتظاظ الفصول الدراسية زيادة النمو السكاني والطلب على التعليم والهجرة الداخلية، وآثارها تكمن في ضعف التحصيل والاحترق النفسي للمعلمين، وضعف التقييم التربوي، ولعلاج ظاهرة الاكتظاظ لابد من إنشاء مدارس جديدة، وتشغيل المدارس في بعض القرى بنظام الفترتين، كما أظهرت النتائج وجود اختلال في توزيع المدارس الحكومية في ولاية الخابورة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، اكتظاظ الطلبة، الفصول الدراسية.

مقدمة المقال:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة والمتقدمة ليتعلم فيها الطلبة العلم والمعرفة والثقافة على مدار سنوات الدراسة المتتابعة والمختلفة. لذا فإن تقدم المجتمع كقيل بتقدم مؤسساته التعليمية، فالمدرسة تعد أهم مؤسساته الرسمية، لذلك يجب حسن التخطيط لبرامجها المختلفة، لتتمكن من إكساب طلابها المهارات المعرفية والقدرات العملية والوثوق بمخرجاتها، بحيث تكون فاعلة في المستقبل، بجانب الاهتمام بالبيئة التعليمية التي تنتج فرص النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي للطلاب¹.

إن التطور الذي شهده العالم خلال السنوات الأخيرة لم يقتصر على ناحية دون أخرى من مناحي الحياة، بل كانت له عدة انعكاسات سواء كانت إيجابية أم سلبية طالت جميع مظاهر الحياة المختلفة، ولعل من أهمها شكل البناء والمباني، وبالأخص المبني المدرسي الذي بدأت ملامحه خلال الألفية الثالثة تتغير على نحو يتناسب مع معطيات التطور التكنولوجي والمعرفي المصاحب لدخول هذه الألفية، ومتزامنا أيضا مع الثورة الصناعية الرابعة التي تلمس الخطوط الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية والبيولوجية².

وعلى الرغم من انعكاس التطور المعماري والعماري الذي شهدته البشرية خلال مسيرة تطورها إلى غاية يومنا هذا على مواصفات هذه المباني وأشكالها وأماكن تموضعها؛ فإنها ظلت تتسم بشروط محددة لا غنى عنها في جميع أحوالها، حيث أن المباني المدرسية عنصر مهم في العملية التعليمية والتربوية؛ وتشكل البيئة التي يتم فيها تفاعل القوى البشرية مع العناصر المادية لتحقيق الغاية من التعليم، كما توفر هذه المباني بيئة تعليمية تعمل على تكوين مناخ تربوي قادر على تنمية مهارات الإبداع ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتعمل على تقوية انتماء الطالب للمدرسة³.

ويعرف المبني المدرسي على أنه المكان والبيئة التي يقضي فيها الطالب فترة دراسته اليومية؛ ليتعلم ويتفاعل مع برامج المدرسة، ويتعامل مع زملائه ومدرسيه من خلال الدروس والنشاطات والبرامج التي تتم داخل جدران المدرسة⁴.

حيث يُعد المبني المدرسي أداة من الأدوات الثقافية المهمة ذات الأثر في البيئة المدرسية وفي التحصيل الدراسي للطلبة؛ لذا يجب أن يتسم المبني المدرسي بالمرونة الزائدة للتحكم في المساحات الخاصة بالقاعات الدراسية، وفي السماح بإمكانية استخدام القاعات لأكثر من غرض ويتكيف مع التغيرات المستقبلية،

وتوافر إضاءة وتهوية ودرجة حرارة ورطوبة مناسبة، وان يكون مناسباً للوفاء بحاجات المنهج المدرسي وأغراضه التربوية، وتوافر الأمان والحماية في المبنى، وتوافر التنسيق الداخلي من حيث أماكن النشاطات المختلفة وظيفياً في حد ذاته ووظيفياً بالنسبة إلى النشاطات الأخرى، ويحقق لكل من الإدارة والمعلمين والعاملين والطلبة وأولياء الأمور الشُهولة واليسر في التعامل مع المدرسة⁵.

ويعتبر نموذج مكليدي Mcleary Model من النماذج الرائدة التي اختصت بوضع مواصفات للمبنى المدرسي، الذي يتألف من خمسة بنود رئيسة، هي موقع المدرسة والمباني ونظام الخدمات والغرف الدراسية، والغرف الخاصة بنشاطات الطلبة⁶. وقد انتهت دراسة مصطفى ورفيق إلى أن تصميم مخططات الأرضيات وأنظمة التداول من أجل التنقل الفعال وإمكانية الوصول وإيجاد الطرق داخل المبنى كانت غير مناسبة ومعقدة⁷. وعدم مطابقة الكثير من المدارس لمعايير الجودة الشاملة، وقلة عدد المباني المدرسية التي لا تتناسب مع عدد السكان، كما أنّ الفصول الدراسية غير مطابقة لمعايير المبنى المدرسي؛ إذ إن عدد الطلبة في الفصل الواحد (45) طالبا، وهو ما يزيد على (60%) من القدرة الاستيعابية للفصل؛ بسبب قلة المباني المدرسية⁸.

وإنّ الإضاءة والسبورات والجدران والسقوف، وعدد وحجم الفصول الدراسية الاعتيادية متوسطة الملاءمة⁹. وإلى عدم استيفاء المبنى المدرسي للشروط الصحية فيما يتعلق بموقع المدرسة وبعده عن مصادر الضوضاء، وبالتصميم المدرسي بحيث لا يسمح بالتوسعات المستقبلية¹⁰. أما دراسة جولي وآخرون فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود بعض المدارس القديمة التي يعود بناؤها إلى عام 1970 وبنيت في مناطق مزدحمة، إضافة إلى وجود صفوف تقليدية بمساحة 43 متر مربع واكتظاظها بالطلبة، وأن تصميم بعض الصفوف تسبب في ضعف الإضاءة¹¹. وقد أشارت نتائج دراسة غنيم (2010)¹² إلى ضيق القاعات الدراسية وكثرة التشققات في الأسقف وأرضيات القاعات الدراسية.

ويعتقد فيسك (Fiske, 1978) أن النظم التربوية السائدة ترى ان الفصول ذات الحجم الصغير توفر بيئة تعليمية أفضل بالنسبة للمتعلمين وتزيد من فاعلية المعلم التي تتجسد في إنتاج مستويات تحصيلية أفضل، ذلك ان الوقت الذي يصرفه المعلم مع كل طالب يكون أكثر لدى معلمي الفصول الدراسية الصغيرة وبالتالي تساهم في تنوع الأنشطة الصفية وترفع الروح المعنوية للمعلمين من خلال تقوية دافعيتهم وإقبالهم على مهنة التعليم¹³.

ويرى الشريف (2020) ان أبعاد قاعة الدراسة المناسبة للدول العربية يجب ان تكون مساحتها بين 50 – 60 متر مربع وارتفاعها 4 امتار وعدد التلاميذ لا يتجاوز 30 طالبا، وان تكون المساحة المخصصة لكل

طالب في قاعة الدراسة تكون ما بين 1.20 - 2 متر مربع، وعرض الفصل يتراوح ما بين 6 - 8 متر مسطح، وان أطوال القاعات تحدد من عرضها وتتراوح ما بين 8 - 9.75 متر؛ حيث يفضل ان تميل استطالة القاعة إلى المربع حتى يستطيع المعلم التحكم في القاعة، وان يكون ما يخص الطالب من حجم القاعة الدراسية 3.25 - 5 متر مكعب، وان تكون المقاعد والأدراج مناسبة للتكوين البدني للطلبة وان تناسب مراحل العمرية والتعليمية، ويتم تصميمها بمواصفات تؤمن الراحة والسلامة¹⁴. كذلك أكد الدليمي (2009) على أن المعيار الاستيعابي للفصل الدراسي بالنسبة إلى الطلبة من المعايير المعتمدة في تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في أي مكان، وهو معيار دولي حيث ان كل قاعة دراسية تضم طالبا فقط، وبحد اقصى لا يزيد عن (30) طالباً ولكل المراحل الدراسية¹⁵. وان مدارس التعليم الأساسي يجب ان تستوعب ما بين (400-800) طالب وطالبة¹⁶.

وتفصيلاً لذلك يرى ابن صالح وآخرين (2004)¹⁷ ان يخصص لكل طالب 1.2 متراً مربعاً من مساحة الفصل للسنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية باعتبار ان عدد الطلبة لا يزيد عن 25 طالباً، وان لا تقل المسافة بين كل درج وآخر عن 50 سم، وان لا تلاصق الصفوف الجانبية للحائط ويترك مسافة لا تقل عن 50 سم، وان أول صف يبعد 2 متر عن السبورة وابعـد صف 6 امتار وعرض الصفوف لا يزيد عن 5 امتار، وان تكون الإضاءة الطبيعية دائماً على يسار الطالب ويراعى وضع السبورات تبعاً لذلك مع تجنب سقوط الشمس المباشر على أي تلميذ في الفصل، وتوفير لكل طالب مقعد من الأنابيب المعدنية وتكون جلسة الظهر واحدة من مادة البولي بروبيلين ذات طبقة واحدة وملفوف الحواف لا يتم خدشه بسهولة ومتعدد الارتفاع بناء على المرحلة الدراسية.

الا ان الواقع يشير إلى غير ذلك؛ فقد أشارت دراسة شلاكة (2021)¹⁸ إلى تهالك البنية التحتية لأغلب المدارس بسبب التقدم وضغط الاستعمال على جميع مرافقها بسبب ضغط الاستعمال بما يفوق الطاقة الاستيعابية لها، وان كثرة أعداد الطلبة داخل الصف الواحد تزيد عن 40 طالب وهذا الأمر له نتائج سلبية على الطالب والمعلم، وأعداد الطلبة المتزايد داخل الصف يؤدي إلى عدم تركيز الطالب على المدرس وعدم حصوله على الفرصة الكافية لاختبار معلوماته، ازدياد أعداد الطلبة داخل الصف يعيق من تحقيق الأهداف التعليمية ويمنع المعلم من معرفة مستوى كل طالب، وبالتالي عدم قدرة المعلم من استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس في ظل هذا العدد الكبير من الطلبة. وان الثانويات المدروسة تعاني من اكتظاظ داخل الأقسام التربوية وهو ما انعكس سلباً على سير حصص التربية البدنية والرياضية كذلك على استيعاب الطلبة¹⁹.

وبناء على دراسة الشمراني (1429)²⁰ التي أشارت إلى ان معظم المدارس المستأجرة تفتقد لكثير من المعايير التي يجب تهيئتها في المبنى المدرسي كإكتظاظ الفصول الدراسية. وان مواقع المباني المدرسية ومساحتها لا تساعد على ممارسة نشاط التعليم، وان بعضها غير مناسبة من النواحي الفنية للطلبة²¹. وما أكدت نتائج دراسة بولعسل (2021)²² إلى أن ضيق قاعات الدراسة وعدم تناسب الوقت الزمني للحصة التدريسية لكل مادة دراسية تحول دون تطبيق مقارنة الكفاءات التي تحث المتعلم على التحكم في سيرورة تعلمه. وان الإكتظاظ الصفي يؤثر على التحصيل العلمي وعلى استيعابهم للمادة الدراسية وعلى التواصل التربوي بينهم وبين المعلم²³.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود الحثيثة التي يقوم بها مسؤولو إدارة الإنشاءات التربوية في وزارة التربية من أجل تطوير المبنى المدرسي ليتناسب مع التطور التكنولوجي والمعرفي سمة هذا العصر؛ من خلال الارتقاء بتصميم المباني المدرسية أداءً وجمالاً بهدف تحويل المدرسة إلى بيئة جاذبة، واختارت الألوان ووضعت اللمسات الجمالية على الجدران وأسوار المدارس والفصول الدراسية وقاعات الندوات والمحاضرات، كما وضعت الوزارة في خطتها الاستراتيجية أهدافاً تربوية أخرى، منها توفير الخدمات التعليمية في جميع المناطق السكنية بحسب المعايير المطلوبة، وربط المدرسة بالمناطق السكنية اجتماعياً وثقافياً، ومعالجتها الكثافة الطلابية في بعض المدارس²⁴.

وبما أن الفصل الدراسي يعتبر المكان الذي يتلقى فيه الطالب كما معرفياً أو تحصيلياً علمياً يعبر عن جميع المعارف والمهارات والمكتسبات العلمية التي يبنها الطالب من خلال برنامج دراسي محدد حسب التخصص الذي يدرسه الطالب ومدى استيعابه وفهمه لمضمون المعارف المطروحة في الحصص التعليمية²⁵. فقد أكدت نتائج دراسة الدوسري (2018)²⁶ إلى ان هناك موافقة بين الطلبة على دور المبنى والتجهيزات في تحسين مستوى الطلبة الأكاديمية، من خلال توفر التهوية والإضاءة المناسبة في القاعات الدراسية، وتناسب مقاعد القاعات الدراسية مع عدد الطلبة.

كما أكدت دراسة جابر وإبراهيمي (2005)²⁷ ان لحجم عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد تأثير على مدى انتباههم؛ فكلما زاد حجم الطلبة فان توفر فرص الانتباه تتضاءل. وان ما يعيق عملية التعلم الفعال هو نقص الدافعية للتعلم لدى الطلبة والتي يسببها الجو السائد داخل الفصل الدراسي المكتظ²⁸. ويرى العشوش (2014)²⁹ ان إكتظاظ الغرف الصفية بالطلبة يعيق عملية التدريس. كما تكمن المشكلات التي تواجه المعلم

في إدارة الصف في الحلقة الأولى اكتظاظ الفصول بعدد كبير من التلاميذ، وعدم ملائمة بعض المباني للأغراض الدراسية³⁰.

ويرى المعلمون ان اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية يجعل منهم يبذلون مجهودات أكبر من القاعات الغير مكنتة لصعوبة تحقيق هدف الحصة، وبالتالي انعكس سلبا على رضاهم في عملهم في هذه القاعات، وكثيرا ما يدفعهم إلى تغيير أهداف الحصة بما يتلاءم مع عدد الطلبة³¹. وترى الأفندي (2014)³² ان اكتظاظ الفصول بالطلبة في المدينة يؤدي إلى زيادة حدة مشكلات التلاميذ، وشيوع السلوكيات غير المرغوبة؛ لان السلوك غير المرغوب ينتشر بين هذه الأعداد بشكل أكبر من الأعداد القليلة في مدارس المدينة مقارنة مع مدارس الريف.

ونظرا لمعاناة طلبة قرية السرحات بولاية الخابورة ولاسيما طلبة التعليم الأساسي للصفوف (5-9) من انتقالهم إلى قرية الرديدة وسور الدواحة للدراسة في مدرستي الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10) والشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي الصفوف (5-6) للبنين، وانتقال الطالبات إلى قرية عباسة للدراسة في مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) ومدرسة صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي (9-12) للبنات، وبعضهن يذهب إلى مدرسة البريك للتعليم الأساسي (5-10). كذلك تكبد مخرجات مدرستي ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي للصفوف (5-10) وأميمة بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي للصفوف (1-10) عناء مسافة 34.6 كم من قرية الميحة و19.3 كم من قرية صنعاء بني غافر إلى مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الأساسي (10-12) شمال الشارع العام، وعددهن لا يتجاوز (13) طالبة بناء على إحصائية أسماء المدارس وعدد الطلبة في كل فصل دراسي للعام الدراسي 2022/2023م. وبناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية.
2. الكشف عن آثار ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية.
3. التطرق إلى الحلول الكفيلة بعلاج ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية.
4. التعرف على الوضع التعليمي لولاية الخابورة بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

1. تسليط الضوء على ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات التعليمية وما له من انعكاس سلبي على المعلمين من جهة وسير الحصص الدراسية والتحصيل لدى الطلبة من جهة أخرى.
2. جاءت لتسد حيز مهم في مجال البحوث التربوية؛ لوجود شح في الدراسات التي تسلط الضوء على ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية والتي لها تأثير كبير على العملية التعليمية.
3. استفادة القيادات التربوية بوزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها في التعرف على ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية والحلول الكفيلة بعلاجها.
4. استفادة العاملين في أقسام التخطيط التربوي والمشاريع في تبصيرهم بمدى استيعاب المدارس الحكومية للطلبة مما يجعلهم يأخذون بها على محمل الجد أثناء وضع خططهم المستقبلية.
5. قد يستفيد منها الهيئات الإدارية في المدارس الحكومية؛ فهم يحملون مسؤولية تربية الطلبة، فان لم تتوفر متطلبات المبنى المدرسي أو بعضها كان لذلك تأثير كبير على دورهم في تفعيل المدرسة وتحقيقها لأهداف العملية التربوية والتعليمية.

منهج الدراسة:

سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الموضوع من خلال وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا، من أجل تحديد أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية، وتحديد آثار ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية، والكشف عن الحلول الكفيلة بعلاج ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية من خلال إرسال سؤال باستخدام تطبيق الواتس آب whasps App إلى عينة قوامها (40) جهة اتصال بهاتف الباحث، ممن لهم علاقة بالحقل التربوي من الهيئات الإدارية والتدريسية بالمدارس الحكومية، ويكمن السؤال في "كيف يتم علاج ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية". والتعرف على الوضع التعليمي لولاية الخابورة، وذلك باستقاء المعلومات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال تحليل إحصائية إعداد طلبة المدارس الحكومية بولاية الخابورة للعام الدراسي 2023/2022م، والتواصل مع بعض المعلمين وإدارات المدارس هاتفيا للتحقق من أعداد الروافد ببعض المدارس.

المبحث الأول: أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية

مع انطلاق كل موسم دراسي يثار موضوع ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المؤسسات التعليمية، ويتم التساؤل عن حقيقة هذه الظاهرة التي تقلق إدارات المدارس والمعلمين وأولياء الأمور؛ حيث ان نسبة كبيرة من الفصول الدراسية في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، أصبحت تستقبل أعدادا كبيرة من

الطلبة، حيث تعج قاعات الدروس بالطلبة، منذرة بتجاوز الطاقة الاستيعابية لهذه القاعات، التي أصبحت تهدد نجاح العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية، حيث أصبحت ظاهرة الاكتظاظ في المدارس واقع حال لا مفر منه في عدد كبير من المدارس وهو أمر مستمر عاماً بعد عام رغم الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم وخطتها المستقبلية للحد من هذه المشكلة. ويرى الباحث ان لظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية أسبابا طبيعية وأسبابا مصطنعة، وفيما يلي عرض لتلك الأسباب.

المطلب الأول: الأسباب الطبيعية لظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية

1. زيادة النمو السكاني: فالسكان باعتبارهم كتلة بشرية وجسماً عضواً متحركاً يعمل على تجديد نفسه بالتناسل والإنجاب ويقدم إليه أعدادا جديدة هم المواليد وينتقل أفرادها إلى فئات السن المختلفة سنة بعد أخرى، وتسمى الزيادة أو النقصان التي تنجم عن الفرق بين المواليد والوفيات بالزيادة أو النقصان الطبيعية³³. وقد ارتفع عدد سكان العمانيين في تعداد 2020 إلى (2731456) نسمة، بنسبة نمو بلغت 40% عن تعداد 2010 والبالغ (1957336) نسمة، وقد بلغ عدد المواليد حسب تعداد 2020 (67,799) نسمة.

2. الطلب على التعليم: تشكل سعة انتشار التعليم بمختلف مستوياته احدى مفاتيح التنمية والتغيير نحو الأفضل في المجتمع، ويرى بعض المتخصصين في الشؤون المجتمعية في الوطن العربي أن الاهتمام بالتعليم يأتي في المرتبة الثانية بعد الاهتمام بالتغيير السياسي، واليوم ينظر إلى الحالة التعليمية للسكان على أنها احدى المؤشرات الرئيسية لمدى وعي المجتمع، ومدى سعيه للرفق والتقدم والازدهار، ذلك أن التعليم يعني مواكبة الحضارة، فعن طريق التعلم والتعليم يتم الاطلاع على أحدث ما توصلت إليه المجتمعات من تقدم علمي وتكنولوجي وما يصاحبهما من نهضة ونمو في كافة ميادين الحياة³⁴. وحسب تعداد 2020 فان 31% من السكان العمانيين على مقاعد الدراسة بما يعادل 857 الفا في التعليم المدرسي؛ 660 الفا موزعين على المدارس الحكومية بنسبة (93%) علما بأن محافظة شمال الباطنة تغطي (64%) من طلبة المدارس الحكومية. و36 الفا في المدارس الخاصة بنسبة (5%) و155 عمانيا في المدارس الخاصة و15 ألف عماني يدرس خارج السلطنة؛ أما بالنسبة للتعليم الجامعي فان 138 الفا داخل السلطنة و8 الاف عماني خارج السلطنة.

3. الهجرة الداخلية: وفيها يتم فيها انتقال الأفراد من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وتزداد هذه الظاهرة داخل المجتمعات كلما زادت المدن من خصائصها كمراكز جذب، حيث يؤدي التعليم حافزا مهماً في

الهجرة الريفية للإفادة من الخدمات التعليمية المتوفرة في المدن، ومن ثم الحصول على مؤهلات علمية عالية في الكليات والجامعات³⁵. وتعتبر الهجرة الداخلية في سلطنة عمان هجرة أسرية في الغالب، إذ ينتقل رب الأسرة مع أفراد أسرته من المناطق الجبلية والريفية للسكن في محل إقامتهم الجديد في المناطق الساحلية.

المطلب الثاني: الأسباب المصطنعة لظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية

1. التأخر في افتتاح مدارس جديدة: حرصاً من وزارة التربية والتعليم على استكمال وتنفيذ إجراءات إنشاء 76 مدرسة حكومية في مختلف محافظات سلطنة عمان ضمن المشاريع التنموية المضافة إلى مشاريع الخطة الخمسية العاشرة (2021/2025)، حيث تحظى محافظة شمال الباطنة بإنشاء 17 مدرسة فيها، إلا أن مدرسة إمامة بنت حمزة بن عبد المطلب في ولاية الخابورة قد تأخر افتتاحها بدون إبداء أسباب ذلك التأخر، بعدما تم تعيين إدارة للمدرسة والمعلمات والطالبات وحافلات النقل استعداداً للافتتاح في العام الدراسي 2018 / 2019م.

2. سوء التخطيط التربوي: إن هناك فرقاً بين التخطيط المبني على دراسات علمية والذي يتبع أساليب حديثة وتقنيات مواكبة لطبيعة العصر، وبين التخطيط المبني على العفوية والاجتهادات والآراء الشخصية، ومهما يكون المشروع الذي نخطط له فإنه ما لم يضع المخطط في اعتباره التطورات المتوقعة والتغيرات الحاصلة والتقنية المناسبة للمشروع الذي يخطط له والابتعاد عن الأساليب القديمة التي كانت تصلح لعصر مضى ولم تعد تناسب العصر الحالي، فإنه سوف يكون مصير التخطيط الفشل³⁶. كتمركز مجموعة من المدارس في قرية واحدة، على سبيل المثال لا للحصر؛ تمركز مدارس صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (9-12) وبدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) والاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) في قرية عباسة بولاية الخابورة، علماً بأن المسافات بينها قريبة جداً؛ فبين مدرستي صفية والاعتصام وبين مدرسة بدر الكبرى لا تتجاوز (350) متراً. ناهيك عن التخطيط السيء للروافد التابعة للمدرسة، واقتبس هنا مقولة أحد الموظفين في التربية "يتم التركيز على مدرسة واحدة ويضعون فيها روافد متباعدة ومتداخلة مع مدارس أخرى بشكل عشوائي وتخط في اختيار الرافد وموقع المدرسة، ولعل ذلك مرده إلى الموظفين الذين يعملون في توزيع الرفد ليس لهم دراية ومعرفة بمواقع القرى والمدارس التي تخدمها".

3. سوء التخطيط العمراني: نتيجة لاندثار القرى الساحلية في ساحل الباطنة بسبب مشروع الطريق الساحلي وتحولها إلى مناطق ذات كثافة أقل، ونظراً لنزوح الكثير من الأسر العمانية للسكن في مخططات

جديدة، فان العبء قد زاد على تلك المناطق، مما يستدعي إنشاء مدارس جديدة تستوعب تلك الأعداد، ولعل ذلك نابع من غياب استشراف المستقبل بالنسبة للتخطيط العمراني.

4. سمعة المدارس الجيدة: تعد السمعة التنظيمية للمدارس أحد أهم أصولها غير الملموسة التي تسعى دوماً نحو الاحتفاظ بها واستمراريتها، والتي لا تكون وليدة اللحظة، ولكنها تتكون عبر سنوات كثيرة من الجهد والعطاء وتلبية توقعات أولياء الأمور وأصحاب المصالح والمستفيدين من هذه المؤسسات، حيث تتعلق السمعة التنظيمية بتصوراتهم المختلفة عن قدرة المدرسة على تقديم مخرج تعليمي ذي جودة عالية، يحظى برضا أولياء الأمور والفئات المعنية، والمستفيدة من الخدمات والمخرجات التي تقدمها³⁷. ويتوقف بناء السمعة التنظيمية الجيدة للمدرسة على ممارسة العاملين لأساليب عمل مبتكرة ترتقي بالأداء التنظيمي وتعكس على جودة العملية التعليمية، علاوة على المبادرات الاجتماعية التي تقدمها، وهو ما يحفز على تفاعل الطالب وأولياء الأمور مع المعلومات المتوافرة عن التعليم وجودته بالمدرسة، مما يشكل صورة مميزة عنها، ويجعلها معيار اختيارهم لمدرسة دون الأخرى³⁸. وبالتالي تطفو على السطح ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية.

المبحث الثاني: آثار ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية

تعد البيئة الصفية أساس وشرط ضروري لنجاح أي نشاط وفاعلية تعليمية ولهذا البيئة لا بد من مؤثرات كثيرة تساهم في تكوينها أو تؤثر فيها أهمها المعلم وما يؤثر فيه وما يتسم به من شخصية وسلوك ومعاملة وكفاءة ذاتية، وللطالب أيضاً دور كبير في التأثير على البيئة الصفية من خلال خصائصه وجنسه وتحصيله وسلوكياته التي يتسم بها، فضلاً عن ذلك حجم القاعة المناسبة للطلبة التي تسهل حركة الطالب داخل القاعة، والعدد المناسب من الطلبة لسهولة ضبط الصف والسيطرة عليهم³⁹. وما عدا ذلك؛ فان العملية التعليمية والتكوينية للطالب تصبح أمراً صعباً ومعقداً مما ينتج عنه مشاكل حقيقية تهدد الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية وأهداف الطالب بصفة خاصة في بناء تحصيل علمي يؤهله للحصول على أعلى الدرجات العلمية، وفيما يلي الآثار التي تلقي بظلالها على ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية.

1. ضعف التحصيل الدراسي: إن العدد الكبير للطلبة داخل الفصل الدراسي الواحد، والذي يفوق الطاقة الاستيعابية الكفيلة باحتضانهم في ظروف وشروط تربوية مثلى تمكن المدرسة والمعلم من تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، يؤدي لتدني التحصيل الدراسي⁴⁰. حيث صرح أكثر من 70% من المعلمين بأن الصفوف ذات الأعداد الكبيرة تزعجهم وتقلقهم، وإن المعلم لا يستطيع معالجة الضعف الدراسي في الصفوف الكبيرة الحجم، وعدم إتاحة الفرصة لجميع الطلبة في المشاركة الصفية، وبالتالي يؤثر سلباً في موضوعية ودقة

التقييم ومتابعة أداء الطلبة، ورصد علامات الطلبة بشكل دقيق، ولعل من أكثر الفئات تأثرا بخطر هذه الظاهرة الصفوف الأولى كونهم في مرحلة اكتساب المهارات الأساسية وتحديدًا لمهاتري القراءة والكتابة، حيث الطلبة لا يتلقوا التدريب الكافي من قبل معلمهم على مهاتري القراءة والكتابة وبالتالي ضعفهم في مهاتر أساسية تشكل البوابة للعبور للمستقبل وتلقي العلم والمعرفة والمهارة في بقية المواد الدراسية⁴¹.

2. زيادة الضغوطات على المعلمين وبالتالي احتراقهم النفسي: وهو حالة نفسية تصيب المعلم بالإرهاق نتيجة الأعمال الزائدة عن طاقته، وضغوطات العمل مما يؤدي به إلى نظرتة السلبية نحو ذاته، وتؤدي للإجهاد الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز، وعدم التوازن⁴². ويرى ماتسيون وانفاسيفيش (Matteson & Ivancevich, 1978) أن ظاهرة الاحتراق النفسي لا تحدث فجأة، وإنما تمر عبر مراحل تبدأ بالاستغراق، وفيها يكون مستوى الرضا عن العمل مرتفعا، ولكن إذا حدث عدم الاتساق بين ما هو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض فيستثار المعلم بأبسط الضغوط ويشعر بالشد العصبي ومن أعراضها ارتفاع ضغط الدم والقلق الدائم والأرق والنسيان وصعوبة التركيز. تليها مرحلة التبلد؛ وفيها تنمو ببطء وينخفض فيها مستوى الرضا عن العمل تدريجيا، وتقل الكفاءة وينخفض مستوى الأداء في العمل، ويشعر الفرد باعتلال صحته وينقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى في الحياة كالهوايات والاتصالات الاجتماعية وذلك لشغل أوقات فراغه. ثم مرحلة الانفصال؛ وفيها يدرك المعلم ما حدث ويبدأ في الانسحاب النفسي ويشكو من اعتلال الصحة البدنية والنفسية مع ارتفاع مستوى الإجهاد. تليها المرحلة الحرجة؛ وهي مرحلة تزداد فيها الأعراض البدنية والنفسية سوءا وخطرا، ويختل تفكير المعلم إلى مستوى الشكوك في الذات، وأخيرا مرحلة الاجتياح (الانفجار) يصل فيها المعلم إلى التفكير في ترك العمل وقد يفكر في الانتحار⁴³.

3. أضرار صحية ونفسية: من العوامل الصحية التي يمكن ان تؤثر على الطلبة الشعور بضيق في التنفس لانعدام التهوية الكافية، وضعف السمع بسبب الفوضى والصخب والصراخ، كما ان لحجم الطلبة داخل الفصل الدراسي يؤدي إلى التشتت وعدم الانتباه، وبالتالي نقص الدافعية للتعلم لديهم.

4. ضعف التقييم التربوي: حيث تزداد عملية التصحيح تعقدا وصعوبة وافتقادا للزاهة والموضوعية، فيجد الأستاذ نفسه يعاني قلقا وتوترات عصبية قد تعصف أحيانا بحالة صحته النفسية والجسمية، وبالتالي تفرز ظاهرة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة لاكتظاظ الفصل الدراسي، حيث يتناسى المعلم ان لكل طالب قدراته وحاجاته وميوله الخاصة التي تميزه عن الآخرين من زملائه. وما يعيق ذلك استفاد جزء كبير من

وقت الحصة في ضبط الغرفة الصفية، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف التعليمية بدرجة عالية. كما ان اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية.

5. انتشار ظاهرة الغش في الفصول الدراسية المكتظة: قد يسهم بحصة الأسد في نفشي هذه الظاهرة في جميع المراحل والمستويات الدراسية؛ فكثافة الطلبة المرتفعة، وانتشارهم في كل رقعة من مساحة الفصل الدراسي، تقف حاجزا منيعا أما قيام المعلم بمراقبة مجريات الاختبارات وحركات الطلبة، فيبدو عاجزا عن ضبط الغش وتبادل التلاميذ المعلومات فيما بينهم، ما يؤثر سلبا في عملية تقييم التحصيل الدراسي وتحديد المستويات التعليمية الحقيقية عند التلاميذ.

6. ضعف الانضباط الصفي: يعتبر النظام والهدوء أهم عوامل نجاح تواصل المعلم مع الطلبة، لكن تحت وطأة الاكتظاظ، أصبحت الفصل الدراسي ميدانا لأحداث هامشية تنزل بكل ثقلها على سير العملية التربوية وتؤثر فيها سلبا؛ من خلال زيادة مستوى الضوضاء وانتشار بعض السلوكيات الخاطئة بين الطلبة بسبب الاحتكاك المباشر بينهم.

المبحث الثالث: علاج ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية

أكدت الدراسات آثار مساحة الفصل الدراسي وتصميمه على تعلم الطلبة، ويرى البعض منهم ان العدد الكبير من الطلبة داخل الفصل الدراسي قد يؤدي إلى حرمان بعضهم من المشاركة في الدرس والشروح الذهني وعدم إظهار قدراتهم الإبداعية وصعوبة سيطرة المعلم على الفصل وعلى الطلبة أثناء القاء الدرس⁴⁴. وبالتالي يستوجب تفادي ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية من خلال الاتي:

1. إنشاء مدارس جديدة: العمل على إنشاء مدارس حكومية حديثة للقضاء على ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية بالطلبة.

2. زيادة أعداد الفصول الدراسية في المدارس أفقيا وعموديا.

3. تشغيل المدارس في بعض القرى بنظام الفترتين؛ الفترة الصباحية والفترة المسائية، ولاسيما قرية السرحات ذات الأكثر اكتظاظا.

4. زيادة أحجام الفصول الدراسية في القرى ذات النمو السكاني المرتفع.

5. فصول طائفة: نظرا لوجود مساحات شاسعة غير مستغلة بالمدارس الحكومية، فان تجهيز فصولا طائفة هي الحل الأنسب لتفادي ظاهرة الاكتظاظ، والتي تقوم فكرتها على توفير فصول متنقلة مجهزة إلكترونيا وفنيا.

6. تبني التجارب العالمية في التقليل من اكتظاظ الفصول الدراسية: من خلال دراسة تجربة الفصول الذكية، تلك الفصول من إنتاج وزارة الإنتاج الحربي بجمهورية مصر العربية وبالتعاون مع شركة نت دراجون الصينية، وهي عبارة عن فصل دراسي سهل التجميع ومطابق لمواصفات السلامة والصحة المهنية، ومجهزة بكافة المتطلبات والأدوات التعليمية التي يحتاجها المعلم والطالب، مثل الشاشات الذكية للشرح، وأنظمة إضاءة عالية، ومقاعد، ويقابلها ديسك للكتابة عليها، ويستوعب الفصل الواحد من 21-40 تلميذا، وهي فكرة قائمة على وجود فصل دراسي ذكي يشبه الحاوية ويمكن تصنيعه ونقله بسهولة، ولا يستغرق الأمر سوى بضع ساعات لإنشائه.

7. تقليل أعداد الطلبة في الفصول الدراسية المكتظة: من خلال تحويل الزيادة إلى المدارس الخاصة، ويكون على نفقة وزارة التربية والتعليم، أو من خلال توفير منح دراسية من المدارس الخاصة لاستقطاب الطلبة في الفصول المكتظة بهم

8. توزيع الروافد المدرسية بالتساوي: بحيث يغطي عدد المدارس في كل منطقة روافدها وألا يتجاوز عدد الطلبة في الفصل الدراسي (30) طالبا، ولا يتم ذلك الا بتشكيل لجنة بالمديريات التعليمية تُعنى بإعادة تشكيل الروافد المدرسية، تضم موظفين لهم دراية ومعرفة تامة بالمدارس والقرى، مع ضرورة إشراك الإدارات المدرسية في ذلك.

9. تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى رجال الأعمال وشركات المقاولات العقارية والمنظمات الأهلية، من خلال التبرع ببناء مدارس جديدة تستجيب لمتطلبات الأعداد المتزايدة على المدارس الحكومية.

10. تطبيق نظام التعلم المدمج: وذلك بتقسيم الحصص الدراسية إلى حصص مباشرة تتطلب حضور الطلبة إلى المدرسة، وغير مباشرة عن طريق المنصة الإلكترونية أو الحصص الافتراضية، بحيث يكون نظام التعلم المدمج بالتناوب؛ أسبوع للحضور المدرسي وأسبوع للمنصة الافتراضية.

11. الاستفادة من القدرة على التجميع: من خلال استخدام التقييمات القياسية لتحديد القوة الأكاديمية للطلاب وبالتالي تحديد موضعه في الفصل الدراسي؛ من خلال فرز الطلبة إلى سريعي التعلم وبطيئي التعلم؛ وعليه يبقى سريعي التعلم في فصل دراسي مكثف، أما بطيئي التعلم فيفوقون في فصول دراسية غير مكثفة.

12. تزويد المعلمين بمعلمين مساعدين: يمكن أن يساعد توفير معلم مع مُساعد في تقليل العبء على المعلم، وبالتالي ضبط الفصل الدراسي، ويتم توظيف المساعد بنظام الأجر اليومي، وبالتالي اكتساب المساعد مهارات طرق التدريس والإدارة الصفية.

13. تعيين المقاعد وتدويرها عند الضرورة: من خلال تخصيص مقاعد للطلبة يتم وضعها بشكل استراتيجي ومنظم، إذ يجلس الطلبة المنخفضين أكاديمياً وأصحاب المشكلات السلوكية في المقاعد الأمامية، ويجلس ذوي المستوى الأكاديمي العالي وأصحاب السلوك الحسن بالمقاعد الخلفية.

14. التنوع في أماكن التدريس: استغلال مرافق المدرسة كحديقة المدرسة ومصادر التعلم وقاعة المسرح والمسجد لتنفيذ بعض الحصص الدراسية.

15. تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتدريس البنائي: على سبيل المثال تطبيق استراتيجية التعلم العنقودي؛ وهي استراتيجية تتعامل مع الفصول المكثفة، بحيث يتم إجراء تعديلات في استراتيجيات التعلم التعاوني التي تشترط تجميع الطلبة في مجموعات، وتصنيف المجموعات من خلال اعتماد عمود، أو صف أو مجموعة من الطلبة ينتمون لبعضهم معنوياً، بما لا يتطلب معه تحرك الطلبة من مواقعهم، ويعملون حسب توجيهات المعلم، وتحت إشراف قائد يتم تهيئته لممارسة دور قيادي في مساعدة زملائه ودعمهم، وتكوين قيادات أخرى من نفس المجموعة، ويتدرج مستوى المفاهيم والمهارات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، اعتماداً على مبدأ (النجاح يؤدي إلى مزيد من النجاح) حيث تبدأ عملية التعلم في خطواته الأولى من المعلم، ثم ينتقل إلى قادة الفصل، ومنهم إلى جميع الطلبة في الفصل الدراسي⁴⁵.

16. تجنب الإدارات المدرسية تكليف المعلمين والمعلمات الجدد تدريس الفصول ذات الحجم الكبير، لما تحتاجه هذه الفئة من الصفوف إلى مهارة وخبرة في التدريس وإدارة الصف.

17. تنظيم زيارات تبادلية بين معلمي ومعلمات الصفوف المكثفة بهدف تبادل الخبرات وتنوع الأساليب التعليمية، وعقد ورش تدريبية مصغرة على مستوى المدرسة وبالتعاون مع المعنيين حول الأساليب التعليمية المثلى للصفوف ذات الحجم الكبير، وعقد اللقاءات والاجتماعات الدورية بين إدارة المدارس ومعلمو

الصفوف ذات الحجم الكبير لمناقشة المواقف الصفية التي يتعرضون لها والصعوبات التي يعانون منها ويشعرون أنها تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة وتعوق إدارة الصف.

18. تزويد المعلمين والمعلمات بنشرات تربوية بشكل دوري حول موضوع الاكتظاظ وآخر ما وصلت إليه البحوث والدراسات لتحسين نوعية التعليم، وتخفيف الأعباء الإدارية والأنشطة على معلمو ومعلمات الصفوف المكتظة كثريّة الصف والأنشطة اللامنهجية... الخ.

19. ضرورة اتباع الأسس العلمية والمعايير التخطيطية عند اختيار مواقع المدارس، والابتعاد عن العفوية والعشوائية في توزيع الخدمات التعليمية، مع مراعاة التطور العمراني ومعدلات النمو السكاني في تلك المناطق مستقبلا.

المبحث الرابع: الوضع التعليمي لولاية الخابورة بسلطنة عمان

هي إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، تمتد من حدود ولاية صحم شمالا إلى ولاية السويق جنوبا بطول 20 كم تقريبا، وإلى منطقة الظاهرة غربا ويحدها من الشرق بحر عمان ويعمق يتراوح بين 30 كم إلى 90 كم تقريبا، وتبتعد عن محافظة مسقط حوالي 178 كم وعن ولاية صحار 62 كم، وتبلغ مساحتها 2700 كم وبها 198 قرية بين ساحلية وجبلية وأخرى على ضفاف الأودية، وتعد قرية السرحات من المناطق الأكثر نموا عمرايا خلال السنوات الأخيرة، علما بأن مدارس قرية السرحات تخدم روافد مرتفعات خورسل والسرحات والتصف والشعبيات ومرتفعات الخابورة والبريك جنوب.

المطلب الأول: واقع المدارس الحكومية بولاية الخابورة للعام الدراسي 2022/2023

تضم ولاية الخابورة (31) مدرسة حكومية وفقا لقسم الاحصاء والمعلومات التربوية بتعليمية شمال الباطنة، موزعة على (11) مدرسة للذكور و(5) مدارس للإناث و(15) مدرسة مختلطة في بعض المدارس الجبلية وفي مدارس الصفوف (1-4)، علما بان هناك مدرسة أمامه بنت حمزة بن عبد المطلب للتعليم الأساسي للبنات للصفوف (9-12) في منطقة التصف السكني جديدة وجاهزة لاستقبال الطالبات الا انه تعذر افتتاحها إلى يومنا هذا. بينما توزعت وفقا لمتغير البيئة المدرسية إلى (19) مدرسة ساحلية وشبه ساحلية و(12) مدرسة ريفية، (26) مدرسة في الفترة الصباحية و(5) مدارس في الفترة المسائية، بواقع (16624) طالبا وطالبة؛ و(8572) طالبا و(8052) طالبة.

ووفقا للقرى؛ فقد توزعت على (4) مدارس في قرية عباسة، و(3) مدارس في قرية السرحات، و(3) مدارس في قرية سور الدواحنة، و(3) مدارس في قرية قصيبة البوسعيد، و(3) مدارس في قرية البريك، ومدرستان في قرية الغيزين، ومدرستان في قرية الهجاري، ومدرستان في قرية فلج بني ربيعة، ومدرستان في قرية الظويهر (وادي الصرمي)، ومدرستان في قرية صنعاء بني غافر، ومدرسة واحدة في قرية خضراء المكاتيم (وادي الصرمي)، ومدرسة واحدة في قرية الرديدة، ومدرسة واحدة في قرية القلعة (وادي الصرمي)، ومدرسة واحدة في قرية فلج المجاجعة (وادي الحواسنة)، ومدرسة واحدة في قرية ميحة بني كيوم.

وبناء على السلم التعليمي؛ توزعت إلى ثمان مدارس في الصفوف (4-1) وست مدارس في الصفوف (12-5) وأربع مدارس في الصفوف (10-5) وأربع مدارس في الصفوف (12-1) وثلاث مدارس في الصفوف (10-1) ومدرسة واحدة في الصفوف (12-9) ومدرسة واحدة في الصفوف (8-5) ومدرسة واحدة في الصفوف (12-10) ومدرسة واحدة في الصفوف (9-7) ومدرسة واحدة في الصفوف (6-5) موزعة على (15) قرية ريفية وساحلية.

ووفقا لتصنيف المدارس الحكومية في ولاية الخابورة بناء على متغير البيئة المدرسية؛ فقد كانت أعداد الطلبة في المدارس الريفية قليلة جدا بالمقارنة مع أعداد الطلبة في المدارس الساحلية، وتفصيلا للمدارس الريفية؛ يتواجد في مدرسة الهداية للتعليم الأساسي الصفوف (12-1) (537) طالبا وطالبة، و(209) طالبا في مدرسة فلج بني ربيعة للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-5) وهما تابعتان لقرية فلج بني ربيعة، و(288) طالبا وطالبة في مدرسة أميمه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (10-1) و(205) طالبا في مدرسة سلمه بن سعد للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (12-5) وهما تابعتان لقرية صنعاء بني غافر، و(229) طالبا وطالبة في مدرسة حقول المعرفة للتعليم الأساسي الصفوف (12-1) و(100) طالبا في مدرسة العوتبي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (12-5) التابعتان لقرية الظويهر، وفي قرية خضراء المكاتيم يدرس في مدرسة خميس بن سعيد الشقصي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (12-5) (96) طالبا، وفي قرية القلعة يدرس في مدرسة أبو أيوب الأنصاري للتعليم الأساسي الصفوف (12-1) (122) طالبا وطالبة، وفي مدرسة وادي الحواسنة للتعليم الأساسي الصفوف (12-1) يدرس فيها (219) طالبا وطالبة وفي مدرسة ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي الصفوف (10-1) يدرس فيها (89) طالبا وطالبة، وتعتبر المدارس السابقة ذات كثافة طلابية منخفضة.

وبالنسبة لأعداد الطلبة في المدارس الساحلية؛ فقد كان أعداد الطلبة في قرية عباسة (3272) طالبا وطالبة؛ ففي مدرسة صفيه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (12-9) (977) طالبة، وفي

مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) (1027) طالبة، وفي مدرستي الاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) على التوالي (739) (529) طالبا وطالبة. ويدرس في قرية السرحات (2528) طالبا وطالبة، موزعين على ثلاثة مدارس هي الفاروق للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12) ويدرس فيها (915) طالبا، و(776) طالبا وطالبة يدرسون في مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4)، و(837) طالبا وطالبة في مدرسة الفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4).

بينما يدرس في قرية سور الدواحنه (1997) طالبا وطالبة موزعين على مدارس الريان للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بواقع (748) طالبا وطالبة، والحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) بواقع (760) طالبا، والشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) بواقع (489) طالبا. أما في قرية قصبية ال بو سعيد فيدرس (2503) طالبا وطالبة؛ موزعين على ثلاثة مدارس حكومية هي: مدرسة زهره المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بواقع (942) طالبا وطالبة، و(972) طالبة في مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10)، و(589) طالبا في مدرسة محمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12).

أما في قرية البريك فيدرس في مدارسها الثلاث (1920) طالبا وطالبة، ففي مدرسة البريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10) (716) طالبا وطالبة، وفي مدرسة الأمام عبد الله بن يحيى الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) (475) طالبا، و(729) طالبا وطالبة في مدرسة الغفران للتعليم الأساسي الصفوف (1-4)، أما قرية الرديدة ففيها مدرسة واحدة؛ مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10)، يدرس فيها (969) طالبا فقط، وتعتبر المدارس السابقة والتابعة للبيئة الساحلية من المدارس ذات الكثافة المرتفعة. وفي قرية الغيزين والتي تعتبر من القرى الجبلية؛ ففيها مدرسة عبدالله بن أنيس للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) بواقع (199) طالبا، و(328) طالبا وطالبة بمدرسة الغيزين للتعليم الأساسي الصفوف (1-10)، وتأتي مدرستي الصديقة بنت الصديق للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-12) ونهضة العلوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) التابعتين لقرية الهجاري بواقع (356) طالبة و(458) طالبا وطالبة، وقد تُعد المدرستين من المدارس ذات الكثافة المتوسطة.

المطلب الثاني: استقراء لمدى اكتظاظ المدارس الحكومية بولاية الخابورة للعام الدراسي 2022/2023م

بعد الاطلاع على إحصائية مدارس ولاية الخابورة وعدد الشعب الدراسية وعدد الطلبة في كل صف دراسي، يتضح الآتي:

بالنسبة لمدارس التعليم الأساسي للصفوف (4-1)؛ فإن زهرة المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) تتكون من ثمانية فصول في الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع بواقع (29.75) (32.25) (27.375) (28.125) طالب وطالبة في كل فصل دراسي، أما مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) فتتكون من ستة فصول دراسية في الصفوف (1-4) بواقع (31.83333) (31.33333) (31.5) (34.83333) طالب وطالبة في كل فصل دراسي، بينما مدرسة الريان للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) فتتكون من ستة فصول دراسية في الصفوف الأول والثاني والرابع بواقع (34.5) (29.83333) (30) طالب وطالبة أما الصف الثالث فتكون من خمسة فصول دراسية بواقع (36.2) طالب وطالبة.

وتكونت مدرستي الاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) من ستة فصول دراسية في الصفوف (1-4) على التوالي بواقع (31) (32.5) (30) (29.83333) طالب وطالبة في مدرسة الاعتصام وبواقع (35.83333) (35.66667) (34.33333) (32.83333) طالب وطالبة في مدرسة الفكر السامي، بينما مدرسة نهضة العلوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) فتتكون من أربعة فصول دراسية في الصفوف (1-4) بواقع (27) (30.25) (28) (29) طالب وطالبة.

أما الخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) فتتكون من خمسة فصول دراسية في الصفوف (1-3) بواقع (27.2) (26.4) (25.4) طالب وطالبة، وأربعة فصول دراسية في الصف الرابع بواقع (34.25) طالب وطالبة، بينما مدرسة الغفران للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) فتتكون من ستة فصول دراسية في الصفين الأول والرابع بواقع (27.83333) (28.33333) طالب وطالبة، وسبعة فصول دراسية في الصفين الثاني والثالث بواقع (29.14286) (25.85714) طالب وطالبة.

بالنسبة لمدارس التعليم الأساسي للصفوف (1-10)؛ فتتكون مدرسة الغيزين للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) من فصلين دراسيين في الصفين الأول والثاني والرابع بواقع (24.5) (23.5) (27.5) طالب وطالبة، وثلاثة فصول دراسية في الصف الثالث بواقع (21.33333) طالب وطالبة، وبواقع فصل دراسي واحد للصفوف (5-10) بواقع (15) (14) (28) (17) (18) (19) طالبة. أما مدرسة أميمة بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي للصفوف (1-10) فتتكون من فصلين دراسيين في صفوف الحلقة الأولى (1-4) بواقع (23.5) (23.5) (23.5) (22) طالب وطالبة، وفصل دراسي واحد في صفوف الحلقة الثانية (5-10) بواقع (24)

(21) (23) (15) (10) (10)، كذلك الحال بالنسبة لمدرسة ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي للصفوف 1-10؛ فقد تكونت من صفوف أحادية الشعب في الصفوف (10-1) بواقع (14) (14) (10) (11) (14) (9) (10) (9) (5) (6) طالب وطالبة.

أما مدارس الصفوف (10-5) فان مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للصفوف (10-5) فتكونت من ستة فصول دراسية في الصفين الخامس والسادس بواقع (33) (29.83333) طالبة، وخمسة فصول دراسية في الصفوف (9-6) بواقع (30) (35) (30.2) طالبة، وأربعة فصول دراسية في الصف العاشر بواقع (30.25) طالبة. بينما مدرسة البريك للتعليم الأساسي للصفوف (10-5) تكونت من ثلاثة فصول دراسية في الصفوف (8-5) بواقع (33.33333) (31) (29) (30.66667) طالبة بينما الصف التاسع فقد تكون من ستة فصول دراسية بواقع (29.16667) طالبة والصف العاشر تكون من خمسة فصول دراسية بواقع (32.6) طالبة.

بالنسبة مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للصفوف (10-5) فقد تكونت من خمسة فصول دراسية في الصفوف (9-5) بواقع (36.4) (31.2) (32.4) (33.8) (33.4) طالب بينما الصف العاشر فتكون من أربعة فصول بواقع (33) طالب. وتكونت مدرسة فلج بني ربيعة للتعليم الأساسي للصفوف (10-5) من فصلين دراسيين بواقع (27) طالبا، بينما الصفوف (10-6) فتكونت من فصول دراسية أحادية الشعب بواقع (33) (34) (34) (22) طالبا.

أما مدرسة الصديقة بنت الصديق للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) فتكونت من فصلين دراسيين في الصفوف (12-5) بواقع (27) (20) (25) (27.5) (21) (18.5) (22) (16.5) بينما مدرسة محمد بن المعلل للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) فتكونت من ثلاثة فصول دراسية في الصفين الخامس والثامن والتاسع بواقع (31) (26) (27) طالب، وفصلين دراسيين في الصفوف السادس والسابع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بواقع (32) (38) (32.5) (34.5) (32.5) طالبا.

تكونت مدارس عبدالله بن أنيس للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) والعوتي للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) وخميس بن سعيد الشقصي للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) وسلمة بن سعد للتعليم الأساسي للصفوف (12-5) من فصول دراسية أحادية الشعب، بواقع (28) (28) (22) (23) (28) (26) (21) (22) (29) طالبا في المدرسة الأولى، والمدرسة الثانية بواقع (18) (11) (10) (14) (10) (13) (14) (10) طالبا وطالبة، والمدرسة الثالثة بواقع (13) (15) (12) (9) (11) (11) (7) طالبا وطالبة والمدرسة الرابعة بواقع (27) (32) (28) (27) (25) (19) (21) (25) طالب.

وتكونت مدرسة الهداية للتعليم الأساسي للصفوف (1-12) ثلاثة فصول دراسية في الصفوف الأول والثاني والرابع بواقع (26.66667) (26.33333) (27) طالب وطالب، وفصلين دراسيين في الصف الثالث بواقع (32.5) طالب وطالبة، وفصول أحادية الشعب في الصفوف (5-12) (34) (35) (33) (32) (30) (19) (22) (26) طالبة، وفصلين دراسيين في الصفوف (1-3) بواقع (18.5) (17.5) (17) طالب وطالبة، وفصل واحد بواقع (24) طالب وطالبة بمدرسة حقول المعرفة للتعليم الأساسي للصفوف (1-12) بينما فصول أحادية الشعب في الصفوف (5-12) بواقع (13) (13) (12) (15) (14) (8) (9) (15) في مدرسة حقول المعرفة للتعليم الأساسي للصفوف (1-12)

ومدرسة أبو أيوب الأنصاري للتعليم الأساسي للصفوف (1-12) تكونت من فصول دراسية أحادية الشعب بواقع (19) (21) (11) (20) طالب وطالبة، كذلك فصول أحادية الشعب في الصفوف (5-12) بواقع (9) (9) (6) (5) (3) (8) (3) (8). بينما مدرسة وادي الحواسنة للتعليم الأساسي للصفوف (1-12) فقد تكونت من فصول دراسية أحادية الشعب بواقع (29) (26) (17) (12) طالب وطالبة، وبواقع فصلين دراسيين في الصفوف (5-12) بمعدل اكتظاظ (9) (9.5) (9) (9) (7) (8.5) (6.5) (9).

وتكونت مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للصفوف (5-8) من تسعة فصول دراسية في الصف الخامس بواقع (33.22222) طالبة وثمانية فصول دراسية في الصفين السادس والسابع بواقع (31.25) (31.75) طالبة، وسبعة فصول دراسية في الصف الثامن بواقع (31.57143) طالبة. أما مدرسة الشيخ بشير بن سعيد للتعليم الأساسي للصفوف (5-6) فتكون من ثمانية فصول دراسية في الصفين الخامس والسادس بواقع (30.375) (30.125) طالب، بينما مدرسة الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للصفوف (7-9) فتكونت من ثمانية فصول دراسية في الصف السابع بواقع (32.5) طالب، وتسعة فصول دراسية في الصف الثامن بواقع (31.66667) طالب، وسبعة فصول دراسية في الصف التاسع بواقع (30.71429) طالب.

أما مدرسة الإمام عبد الله بن يحيى للتعليم الأساسي للصفوف (5-9) فتكونت من ثلاثة فصول دراسية في الصفوف (5-8) بواقع (36.33333) (29) (24.33333) (35) طالب، بينما الصف التاسع فيتكون من أربعة فصول دراسية بواقع (26.25) طالب

وتكونت مدرسة صافية بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي للصفوف (9-12) من أربعة فصول دراسية في الصف التاسع بواقع (33.25) طالبة، وثلاثة فصول دراسية في الصف العاشر بواقع (37.33333) طالبة، واحد عشرة فصلا دراسيا في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بواقع (33.54545) (33.27273) طالبة،

أما مدرسة الفاروق للتعليم الأساسي للصفوف (10-12) فتكونت من ثمانية فصلا دراسيا في العاشر بواقع (31.25) طالبا وعشرة فصلا دراسيا في الصف الحادي عشر بواقع (31.8) طالبا، واحد عشرة فصلا دراسيا في الصف الثاني عشر بواقع (31.54545) طالبا.

وبناء على ما سبق؛ يتضح ان مدارس التعليم الأساسي للصفوف (1-4) تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 25 إلى 36 طالبا وطالبة، بينما مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-12) فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 24 إلى 38 طالبا وطالبة، والحديث هنا عن المدارس الواقعة في البيئة الساحلية، بينما مدارس البيئة الريفية فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية للصفوف (1-12) من 11 إلى 29 طالب وطالبة في صفوف الحلقة الأولى، ومن 3 إلى 15 طالب وطالبة في الصفوف (5-12) وفي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-12) تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 7 إلى 18 طالب وطالبة ولاسيما في مدرستي خميس بن سعيد الشقصي للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) والعوتبي للتعليم الأساسي للصفوف (5-12).

بينما في مدرستي الصديقة بنت الصديق للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) وعبدالله بن أنيس للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) فقد تراوح معدل الاكتظاظ بين 16-29 طالبا وطالبة، وفي مدرسة سلمة بن سعد للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) تراوح معدل اكتظاظ الطلبة فيها بين 19-32 طالبا، أما في مدارس الغيزين للتعليم الأساسي للصفوف (1-10) وأميمة بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي للصفوف (1-10) فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية للصفوف (1-4) بين 21 – 27 طالب وطالبة، بينما الصفوف (5-10) فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة فيها بين 10-28 طالبة، أما مدرسة ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي للصفوف (5-10) فقد تراوح معدل الاكتظاظ فيها بين 10-14 طالبة في الصفوف (1-4) وبين 5 – 14 طالبة في الصفوف (5-10).

والسؤال المطروح هنا، هل يستدعي ذهاب مخرجات مدرستي ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي للصفوف (5-10) وأميمة بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي للصفوف (1-10) إلى مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الأساسي (10-12) شمال الشارح العام، قاطعة مسافة 34.6 كم من قرية الميحة و19.3 كم من قرية صنعاء بني غافر، وعدد مخرجات المدرستين لا يتجاوز (13) طالبة ثلاث طالبات في مدرسة ميحة بني كيوم للتعليم الأساسي للصفوف (5-10) وعشر طالبات في مدرسة وأميمة بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي

لِلصَفُوفِ (10-1) بِنَاءِ عَلى إِحصائيةِ أَسْمَاءِ المَدارسِ وَعَدَدِ الطَلبةِ فِي كَلى فَصْلِ دِراسي لِلعامِ الدِراسي 2023/2022م

أَمّا مَدْرسةُ الهِدايةِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (12-1) فَان مَعْدَلَ اِكتِظاظِ الطَلبةِ فِي الفِصولِ الدِراسيةِ لِلصَفُوفِ (4-1) بَيْنَ 26 - 32 طالِبِ وَطالِبةِ، بَيْنما الصَفُوفِ (12-5) فَقد تَراوَحَ مَعْدَلَ اِكتِظاظِ الطَلبةِ فِيها بَيْنَ 19-35 طالِبةِ، كَذلكِ الحالُ بِالنسبةِ لِمَدْرسةِ فَلَاحِ بِنِي رِبيعةِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (10-5)؛ إِذِ ان مَعْدَلَ اِكتِظاظِ الطَلبةِ فِيها بَيْنَ 22-34 طالِباً، وَهَذا العَدَدُ اخذَ فِي الازديادِ نَظراً لِلتوسُّعِ العِمْرانيِ فِي المَخَططاتِ الجَدِيدَةِ فِي مَرْتفَعاتِ البَرِيكِ وَالتِي فَقد تَكَادَ تَكُونُ القَريبةِ مِنَ تلكِ المَدْرستينِ، وَابْتعادَهُمَ عَن مَدْرستِي البَرِيكِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (10-5) وَالإمامِ عَبْدِاللهِ بِنِ يَحْيَى لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (9-5) وَالتَّانِ فَقد تَكُونانِ مَهْدَتانِ بِالاِكتِظاظِ فِي فِصولِهِما الدِراسيةِ.

المطلب الثالث: اختلال في توزيع المدارس الحكومية في ولاية الخابورة

بِالنَظَرِ إِلى إِحصائيةِ طَلبةِ مَدارسِ ولايةِ الخابورةِ لِلعامِ الدِراسي 2022/2023م تَتَضَحُ مَجموعةٌ مِنَ الحَقائِقِ نَجمَلُها فِي الاتي:

بِالنسبةِ لِقَريةِ السَرحاتِ؛ يَتَضَحُ أَنَّ القَريةَ تَفتَقِرُ لِمَدْرسةٍ لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (9-5) بَنينِ، وَلِمَدْرسةٍ لِلتعليمِ الأَساسي لِلصَفُوفِ (9-5) بَناتِ، وَلِمَدْرسةٍ لِلتعليمِ ما بَعْدَ الأَساسي لِلصَفُوفِ (10-10) بَناتِ، وَبِالتَّالِي يَضطرُّ طَلابُ الصَفُوفِ (9-5) لِلذِهابِ إِلى مَدارسِ الحَواريِ بِنِ مالِكِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَنينِ الصَفُوفِ (9-7) وَالشَيشِ بِشَيدِرِ بِنِ سَعِيدِ الحَضْرَمِي لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَنينِ الصَفُوفِ (6-5) وَابنِ سَينا لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَنينِ الصَفُوفِ (10-5) بَيْنما تَضطرُّ طالِباتُ الصَفُوفِ (12-5) لِلذِهابِ إِلى مَدْرسةِ صَفِيهَ بِنْتِ عَبْدِالمَطْلَبِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَناتِ الصَفُوفِ (12-9) وَبَدْرِ الكَبْرِي لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَناتِ الصَفُوفِ (8-5).

كَذلكِ وَجُودُ مَدْرسةٍ أَمامَهَ بِنْتِ حَمزَةَ بِنِ عَبْدِالمَطْلَبِ لِلتعليمِ الأَساسي لِلبَناتِ لِلصَفُوفِ (12-9) فِي مَنطِقةِ القِصفِ السَكْني لِخِدمَةِ مَنطِقةِ السَرحاتِ وَالقِصفِ وَمَرْتفَعاتِ الخابورةِ وَالبَرِيكِ وَالعَيزِينِ وَالبَرِيكِ وَغَيرِها مِنَ الرِوافِدِ القَريبةِ، وَالتِي لَم تَفتَحْ بَعْدَ لِأَسبابِ غَيرِ معلُومَةٍ، وَاقْتَبَسَ هَنا بَيانُ عَضوِ مَجلسِ الشُورىِ " أَهالي ولايةِ الخابورةِ يَتَساءَلونَ عَن مَصيرِ مَدْرسةِ إِمامَةِ بِنْتِ حَمزَةَ بِنِ عَبْدِالمَطْلَبِ بولايةِ الخابورةِ علماً بِأنهَ فَقدَ تَمَّ البَدءُ فِي تَشيدِ هَذِهِ المَدْرسةِ فِي 2017 وَحَسبِ الاتِّفاقِ يَتَمَّ اسْتِلامُها مِنَ قَبْلِ الوِزارَةِ فِي 2018 وَقامَتِ

الوزارة بتعيين هيئة إدارية وتدرسية للمدرسة في العام الدراسي 2018 / 2019 وللأسف الشديد المدرسة لم تستلم والسبب غير واضح من وزارة التربية والتعليم "

علما بأن أعداد طلاب السرحات والقصف ومرتفعات خورسل ومرتفعات الخابورة يقدر بـ (59) طالبا في مدرسة عبدالله بن أنيس للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) ويقدر عدد طالبات مدرسة صفيه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي (9-12) للبنات (650) طالبة؛ وذلك في القرى المحاذية لجنوب الشارع العام، والتي تضم قرى السرحات ومرتفعات خورسل ومرتفعات الخابورة، والبريك لطالبات الصفين (11-12) والقصف وطالبات مدرسة الغيزين للصفين (11-12) وغيرها، وفي مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) يقدر بـ (532) طالبة من قرية السرحات ومرتفعات خورسل.

بينما في مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10) يقدر عدد طلبة السرحات والقرى القريبة منها بـ (85) طالبا، وفي مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) يقدر عدد الطلبة بـ (188) طالبا من قرى السرحات والقصف ومرتفعات الخابورة والبريك ومرتفعات خورسل، أما في مدرسة الحوارى بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) يقدر عدد الطلبة بـ (630) طالبا وذلك في القرى المحاذية لجنوب الشارع العام، والتي تضم قرى السرحات ومرتفعات خورسل ومرتفعات الخابورة وصولا إلى القصف. بينما يقدر طالبات قرى السرحات ومرتفعات الخابورة في مدرسة البريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10) بـ (303) طالبة، و(23) بمدرسة الغيزين للتعليم الأساسي الصفوف (1-10)

بالنسبة لمدارس الشريط الساحلي في عباسة وسور الدواحة والريديدة كانت تخدم الروافد التابعة لها، الا انه وبعد تأثر الأسر والعائلات بمشروع الطريق الساحلي وما نجم عنه من تعويضات، انتقل الكثير من الأسر إلى مناطق السرحات والبريك، وبالتالي زيادة العبء على مدارس قرية البريك؛ البريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10) والإمام عبدالله بن يحيى الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) والغفران للتعليم الأساسي الصفوف (1-4)، وزيادة الضغط على مدارس قرية السرحات، ذرة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4).

بالإضافة إلى مدرسة الفاروق للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12) كون ان جميع القرى الواقعة جنوب الشارع العام وشماله يرتاد طلابها تلك المدرسة، الا روافد مدرسة محمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) والتي تخدم القرى القريبة منها، ومدرسة عبد الله بن أنيس للتعليم

الأساسي للبنين الصفوف (5-12) التي تخدم القرى القريبة منها. ناهيك عن تركيز أربع مدارس في قرية عباسة؛ مدرستي الاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بواقع (1268) طالبا وطالبة بالإضافة إلى مدرستي صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (9-12) وبدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8).

أما في قرى القصبيات؛ فان هناك ضغطا كبيرا على مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10)؛ كونها الوحيدة في قصبية ال بو سعيد والتي تخدم معظم قرى القصبيات والمقدر عدد الطالبات فيها بـ (972) طالبة، بالإضافة إلى تشغيل المدرسة في الفترة المسائية من قبل مدرسة زهره المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والمقدر عدد الطالبات فيها بـ (942) طالبة، علما بأن مبنى مدرسة زهره المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) قد تأثر بأواء مناخية (إعصار شاهين) في الفترة والذي نتج عنه أضرار جسيمة في البنية التحتية والخدمات الأساسية، بسبب الرياح العاتية ومياه الأمطار والأودية، والى يومنا هذا لم يتحدد مصير هذا المبنى، واقتبس هنا بيان عضو مجلس الشورى "أيعقل أن تترك مدرسة بهذه الكثافة الطلابية دون تدخل الوزارة بعمل صيانة أو إعادة بناء أم سقطت سهوا من سجلاتها ولم تنظر لهذه الساعة".

كذلك هناك تخبط في توزيع بعض روافد مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي الصفوف (5-10) للبنين التي تقع في قرية الرديدة، وتتبعها مجموعة من القرى القريبة منها والتي تسمى بـ "الروافد" والتي تقع شمال الشارع العام؛ وهي قرية سور الدواحة وسور قطيط والمسيلة وحلة السوق وحلة الحصن والواسط والرديدة ومحبيص وخور الهند وعباسة وقصبيات ال بريك والبوسعيد والحواسنة والزعاب وخورسل، بينما جنوب الشارع العام تتبعها قرى السرحات بشكل كبير ومرتفعات البريك ومرتفعات الخابورة بأعداد قليلة جدا، علما بان مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10) تستقبل مخرجات طلاب مدرستي الريان للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) وزهرة المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بينما مخرجاتهما من الطالبات تتبع مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) ومدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10).

ووقوع مدرسة الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) ومدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) في قرية سور الدواحة، تتبعها روافد شمال الشارع العام؛ وهي قرية سور الدواحة وسور قطيط والمسيلة وحلة السوق والحارة الجديدة وحلة الحصن ومحبيص وخور الهند وعباسة والمويلحات والبريك شمال ، بينما جنوب الشارع العام تتبعها قرى السرحات ومرتفعات

خورسل ومرتفعات الخابورة والقصف، علما بان مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) ستستقبل مخرجات طلاب مدارس درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بينما مخرجاتهما من الإناث تتبع مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8).

يتضح مما سبق، وجود تداخل بين روافد المدارس الثلاث السابقة، كما ان المسافة بين مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي الصفوف (5-10) ومدرسة الحوارى بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) لا يتعد الكيلومتر الواحد، وان مخرجات مدارس التعليم الأساسي (1-4) الست، اثنتين تتبعان ابن سينا، واربعتبعان مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6)، كما أن هناك تداخلا في روافد مدرستي الفاروق للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12) ومحمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) ولاسيما في روافد جنوب الشارع العام لقرية مرتفعات خورسل وشمال الشارع العام في قصبات البوسعيد والحواسنة وال بريك، علما بأن تلك الروافد اقرب إلى مدرسة محمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) عن مدرسة الفاروق للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12)، وان جزء من مخرجات مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) تذهب إلى مدرسة محمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) بالإضافة إلى مخرجات طلاب نهضة العلوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4).

المطلب الرابع: إعادة النظر في توزيع المدارس الحكومية بولاية الخابورة

ويرى الباحث ان السر يكمن في قرية السرحات؛ وذلك نظرا لوجود مدرستين في قرية السرحات؛ درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4)، يرتأى الباحث بتحويل المدرستين إلى نظام الفترتين -الفترة المسائية /الصباحية -بعد دراسة خصائص النمو لدى طلبة الصفوف (1-4) بحيث تخدم المدرسة الأولى طلبة الصفوف (5-9) بنين، وتخدم المدرسة الثانية طلبة الصفوف (5-9) بنات.

وضرورة الإسراع في افتتاح مدرسة أمامه بنت حمزة بن عبد المطلب للتعليم الأساسي للبنات لصفوف (9-12) في منطقة القصف السكي لطالبات الصف (1-12) لخدمة منطقة السرحات والقصف ومرتفعات الخابورة والبريك وغيرها من الروافد القريبة، وبناء عليه؛ فان أعداد الطلبة الدارسين في المدارس الساحلية

والجبلية سينخفض؛ وتفصيلا لذلك فان الجدول (1) يوضح أعداد الطلبة في المدارس الحكومية بولاية الخابورة بعد تشغيل مدرستي قرية السرحات بنظام الفترتين.

جدول (1). أعداد الطلبة في المدارس الحكومية بولاية الخابورة بعد التشغيل

الإجمالي بعد التحويل	الطلبة المحولين	الإجمالي	مدرسة
140	59	199	عبدالله بن أنيس للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12)
327	650	977	صفيه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (9-12)
496	532	1027	بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8)
906	63	969	ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10)
301	188	489	الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6)
130	630	760	الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9)
413	303	716	البريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10)
305	34	328	الغيزين للتعليم الأساسي الصفوف (1-10)

يتضح من الجدول السابق ان عدد الطلبة المحولين إلى قرية السرحات يبلغ عددهم (2448) طالبا وطالبة؛ (940) ذكور و(1519) إناث، وبالتالي سيقبل العبء على مدارس بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) والحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) والشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) وابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-10) وصفيه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (9-12) والغيزين للتعليم الأساسي الصفوف (1-10)، والبريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10) للروافد القادمة من السرحات ومرتفعات الخابورة، ومدرسة محمد بن المعلا الكندي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) للطلبة القادمين من مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4). كما سيقبل العبء على مدرسة عبد الله بن أنيس للتعليم الأساسي للبنين الصفوف

(12-5) كونها تخدم بشكل كبير قرية القصف، وبالتالي سيتم تحويل معظم طلاب وطالبات المدارس السابقة تلقائياً إلى المدارس المحولة في قرية السرحات، وبالتالي سينخفض معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية. وبناء على انخفاض أعداد الطلبة في المدارس السابقة يقترح الباحث عدداً من الإجراءات تسهم في تقليل الهدر التعليمي وانخفاض معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية، ومن هذه الإجراءات:

1. تشغيل مبنى مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) في الفترة الصباحية لطلبة الصفوف (5-9) بنين، ليصبح عدد الطلاب فيها (940) طالبا تقريبا، مع وضع اسم لها، والإبقاء على مسمى درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) للفترة المسائية.

2. تشغيل مبنى مدرسة الفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) في الفترة الصباحية لطلبة الصفوف (5-9) بنات، ليصبح عدد الطالبات فيها (761) طالبة تقريبا، مع وضع اسم لها، والإبقاء على مسمى الفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) للفترة المسائية.

3. تشغيل مدرسة أمامه بنت حمزة بن عبد المطلب للتعليم الأساسي للبنات للصفوف (9-12)، ليصبح عدد الطالبات فيها (758) طالبة تقريبا، (650) طالبة من مدرسة صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي (9-12) للبنات بالإضافة إلى (108) طالبات الصف العاشر بمدرسة البريك للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10).

4. الإبقاء على مدارس عبد الله بن أنيس للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-12) والغيرين للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) وينقل طالبة الصف العاشر بمدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) إلى مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12).

5. دمج طالبات مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي الصفوف (5-8) للبنات في مبنى مدرسة صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي (9-12) للبنات ليصبح عدد الطالبات فيها (823) طالبة، وتكون بمسمى مدرسة صفيه بنت عبد المطلب للتعليم الأساسي (5-12) للبنات

6. إنشاء مدرسة للتعليم ما بعد الأساسي (10-12) للبنين في مبنى مدرسة بدر الكبرى للتعليم الأساسي الصفوف (5-8) للبنات مع تغيير اسمها إلى مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (10-12)، وبالتالي نقل طالبة مدرسة الفاروق للتعليم الأساسي الصفوف (10-12) والذين يسكنون شمال الشارع العام إليها، مع نقل (126) طالبا بالصف العاشر بمدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي الصفوف (5-9)

10) للبنين إليها، ليصبح مسماها مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي الصفوف (5-9) للبنين، كما تستخدم طلبة القرى المحاذية للشريط الساحلي من الخويرات إلى قصبة ال البريك.

7. نقل طلبة مدرسة الخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) إلى مبنى مدرسة الاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) للفترة المسائية بذات مسمى المدرسة.

8. الغاء مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) ودمج طلابها مع مدرسة الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (7-9) ليصبح مسماها مدرسة الحواري بن مالك للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) ليصبح عددهم (430) طالبا، مع إمكانية نقل طلبة مدرسة ابن سينا اليهم لاسيما بعد مراجعة روافد المدرستين.

9. نظرا لتكبد طالبات مدرسة ميحه بنى كيوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) ومدرسة أميمه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) عناء المسافات الطويلة عند التحاقهن بالصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدرسة مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الأساسي (10-12) بقرية قارح بني خروص في شمال الشارع العام، حيث تبعد مدرسة ميحه بنى كيوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) عن مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الأساسي (10-12) 34.6 كم، ومن مدرسة أميمه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) بصنعاء بني غافر إلى مدرسة أسماء بنت عمرو للتعليم الأساسي (10-12) 19.3 كم، ومرور الحافلات تحت جسر ضيان، فان الباحث يرى ضرورة تحويل طالبات الصفين (11-12) بمدرسة ميحه بنى كيوم للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) إلى مدرسة أميمه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (1-10) والإبقاء على مخرجاتها من الصفين (11-12) في نفس المدرسة، ليتغير مسماها إلى مدرسة أميمه بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (1-12)، وذلك من خلال تقليص القاعات الدراسية بمدرسة أميمه، أو إضافة فصول دراسية متنقلة غير ثابتة، أو الإبقاء على طالبات الصفين (11-12) بمدرسة ميحه بنى كيوم في نفس المدرسة وإضافة فصول دراسية فيها، الا ان - وبناء على تواصلني مع احد المعلمين - المدرسة لا تتسع لإضافة فصول دراسية فيها، لان المبنى ذا طابع معماري قديم، والأرجح المقترح الأول.

10. صيانة مبنى مدرسة زهره المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) مع إضافة فصول دراسية جديدة أو إعادة بناء مدرسة جديدة ذات تصميم جديد من ثلاثة أدوار، وتحويل طالبات مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-10) إليها؛ لتستوعب الأعداد الكبيرة المقدره بـ (972) طالبة، والإبقاء على مبنى مدرسة المستقبل لطالبات الحلقة (1-4).

11. يستوجب نقل روافد قصبیات ال بريك والبوسعيد والحواسنة للصفوف (5-12) إلى مدرسة محمد بن المعلا للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) كونها اقرب اليها؛ إذ تبعد المسافة من المدرسة إلى القصبیات بالترتيب 4.4 كم - 3 كم - 4.7 كم، بينما المسافة إلى مدرسة الفاروق للتعليم الأساسي الصفوف (10-12) على التوالي 14.5 كم - 13.4 كم - 26.8 كم - 12.7 كم، والمسافة التي يقطعها طلبة العاشر إلى مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) من قصبية ال بريك 6.2 كم ومن قصبية البوسعيد 4.5 كم، ومن قصبية الحواسنة 3.7 كم، والحديث عنها عن قصبية الحواسنة والتي تكاد تكون اقرب لمدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) أما طلبة العاشر فيستوجب نقلهم إلى المعلا، كون ان المدرسة تستقبل الصفوف (5-9) فقط.

بناء على ما سبق؛ فان مخرجات مدرستي درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) ستبعا ن مدارس الحلقة الثانية بالمدارس المحولة في السرحات، وسيخف الضغط عن مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي الصفوف (5-6) للبنين، والتي ستستقبل فقط مخرجات طلاب مدرستي الريان للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والخابورة للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) بينما مدرسة ابن سينا للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-9) ستستقبل مخرجات طلاب مدرستي زهرة المدائن للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) والاعتصام للتعليم الأساسي الصفوف (1-4).

كما سيكون إجمالي عدد المدارس (31) مدرسة؛ من خلال الغاء مدرستين: بدر الكبرى للتعليم الأساسي للبنات الصفوف (5-8) والشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي للبنين الصفوف (5-6) وإضافة مدرستين للفترة المسائية في مبنى مدرسة درة العلم للتعليم الأساسي الصفوف (1-4) ومدرسة الفكر السامي للتعليم الأساسي الصفوف (1-4)، وإضافة مدرسة تسمى مدرسة الشيخ بشير بن سعيد الحضرمي للتعليم الأساسي الصفوف (10-12) للبنين، وتشغيل مدرسة أمامه بنت حمزة بن عبدالمطلب للتعليم الأساسي للبنات للصفوف (9-12) لتكون المدرسة رقم (32)، وإضافة صفين (11-12) بمدرسة أميمة بنت عبدالمطلب للتعليم الأساسي الصفوف (1-12) وبذلك سيتم التخلص من ظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية، وتشغيل مخرجات التربية -الباحثين عن عمل - بأي صيغة تراها وزارة العمل، والتقليل من المسافات التي تقطعها الحافلات المدرسية من المدارس إلى روافدها، وإعادة توطين طلبة قرية السرحات في قريتهم.

خاتمة المقال:

أظهرت نتائج أسباب ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية، ان هناك أسبابا طبيعية لظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية تتمثل في زيادة النمو السكاني والطلب على التعليم والهجرة الداخلية، أما الأسباب المصطنعة لظاهرة اكتظاظ الفصول الدراسية في المدارس الحكومية فتكمن في التأخر في افتتاح مدارس جديدة وسوء التخطيط التربوي وسوء التخطيط العمراني وسمعة المدارس الجيدة. وتمثلت آثار ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية في ضعف التحصيل الدراسي وزيادة الضغوطات على المعلمين وبالتالي احتراقهم النفسي وأضرار صحية ونفسية وضعف التقييم التربوي وانتشار ظاهرة الغش في الفصول الدراسية المكتظة وضعف الانضباط الصفي.

ولعلاج ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية يستوجب إنشاء مدارس جديدة ضرورة اتباع الأسس العلمية والمعايير التخطيطية عند اختيار مواقع المدارس، والابتعاد عن العشوائية في توزيع الخدمات التعليمية، مع مراعاة التطور العمراني ومعدلات النمو السكاني في تلك المناطق مستقبلا وزيادة أعداد الفصول الدراسية في المدارس أفقيا وعموديا وتشغيل المدارس في بعض القرى بنظام الفترتين وزيادة أحجام الفصول الدراسية في القرى ذات النمو السكاني المرتفع وإنشاء فصولا طائفة وتبني التجارب العالمية في التقليل من اكتظاظ الفصول الدراسية وتقليل أعداد الطلبة في الفصول الدراسية المكتظة وتوزيع الروافد المدرسية بالتساوي.

وبالنسبة للوضع التعليمي بولاية الخابورة بسلطنة عمان؛ فقد اتضح ان مدارس التعليم الأساسي للصفوف (1-4) تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 25 إلى 36 طالبا وطالبة، بينما مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-12) فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 24 إلى 38 طالبا وطالبة، والحديث هنا عن المدارس الواقعة في البيئة الساحلية، بينما مدارس البيئة الريفية فقد تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية للصفوف (1-12) من 11 إلى 29 طالب وطالبة في صفوف الحلقة الأولى، ومن 3 إلى 15 طالب وطالبة في الصفوف (5-12) وفي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (5-12) تراوح معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية من 7 إلى 18 طالب وطالبة ولاسيما في مدرستي خميس بن سعيد الشقصي للتعليم الأساسي للصفوف (5-12) والعوتبي للتعليم الأساسي للصفوف (5-12).

وقد أوصى الباحث بتبني الإجراءات التي اقترحها الباحث والتي ستسهم في انخفاض معدل اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية، ولتخفيض الاكتظاظ بالفصول الدراسية؛ يستوجب بناء مدارس ذات ثلاثة أدوار لتغطية الكثافة السكانية في القرى والمناطق السكنية، وتشكيل لجنة لإعادة تنظيم الروافد بالمدارس الحكومية،

ولاسيما مدارس ولاية الخابورة مع إشراك إدارات المدارس في ذلك، وضرورة إيجاد شركاء داعمين للعملية التربوية وتحسين البيئة الفيزيائية من أبناء المجتمع المحلي والمجتمع المدني، وإجراء دراسة مماثلة حول ظاهرة اكتظاظ الطلبة في الفصول الدراسية بالمدارس الحكومية بسلطنة عمان مع تبني مناطق أخرى في سلطنة عمان، وإجراء دراسة حول مدى مطابقة مباني المدارس الحكومية الحالية للثورة الصناعية الرابعة، وإجراء دراسة لبحث التحديات والمعوقات التي تواجه المباني المدرسية الحكومية للتحويل إلى المدارس الذكية الرقمية.

التهميش:

¹البادري، سعود مبارك. ميكانيزمات تطوير التعليم في سلطنة عمان ومدى مواثمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات. 2014 (29).

²الغازي، مزنة. دراسة تقويمية لمباني مدارس التعليم الحكومي في دولة الكويت باستخدام نموذج مكليري. دراسات، العلوم التربوية. 2021 (48(2).

³صالح، آمنة. مواصفات الفيزيائية للمبنى المدرسي وأثرها على إنجاز العملية التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات التعليم الثانوي في مدينة بسكرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد خيضر. الجزائر. 2014.

⁴البناء، هالة. الإدارة المدرسية المعاصرة. دار صفاء للنشر والتوزيع. 2013.

⁵ Awoyele, O& Ogundipe, M. An Assessment of HumanResources and Educational Facilities in Private Pre-Primary Schools in Ogun State of Nigeria, Educational Planning, 2014. 21(4).

⁶الطاهر، غادة. مباني مدارس التعليم العام في محافظة الأحساء دراسة تقويمية باستخدام نموذج مكليري. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. 2007.

⁷ Mustafa, F.& Rafeeq, D. Assessment of elementary school buildings in Erbil city using space syntax analysis and school teachers' feedback. Alexandria Engineering Journal, 2019. 58 (3).

⁸المسعودي، عباس والهلال، ضياء. واقع الأبنية المدرسية وأثرها في الواقع التعليمي لمحافظة كربلاء المقدسة على وفق معايير الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل، 2019. (43).

⁹البخيت، أسماء وعايض، فاطمة والقحطاني، ليلى. واقع المباني المدرسية لمراكز تعليم الكيبرات في مدينة الرياض في ضوء نموذج مكليري. مجلة كلية التربية بنها، 2018. 114(2).

¹⁰غازي، محمود وحسين، حنان وجابا الله، رانيا. الاشتراطات الصحية: الموقع المدرسي المبني المدرسي للأبنية التعليمية طبقا لمعايير الجودة الشاملة للمرحلة الإعدادية بمركز الحامول. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 2018 (91(2).

- 11 Giuli, V.; Pontardio, C.; Caru, M. & Bella, A. Overall Assessment of Indoor Conditions in a School Building :an Italian Case Study. Int. J. Environ. Res. 2014 8(1)
- 12 غنيم، فهد سليمان. معايير اختيار مواقع المباني المدرسية بالمملكة: حالة دراسية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود. الرياض. 2010.
- 13 عواد، سلام وعثمان، نجوى. (.) أثر اكتظاظ طلبة الصفوف من الخامس حتى السابع على التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية. رسالة المعلم، 2010. 49(2).
- 14 الشريف، عبد الله رايح. متطلبات المبني المدرسي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس بمدينة مكة المكرمة. العلوم التربوية، 2020. (1).
- 15 الدليبي، خلف حسني. تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية: أسس ومعايير وتقنيات. دار الصفاء. 2009.
- 16 طاهر، طاهر جمعة. التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS). [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. 2007.
- 17 ابن صالح، محمد عبد الله والسليمان، طارق محمد والمقرن، عبد العزيز سعد. تطور الأبنية التعليمية في المملكة العربية السعودية خلال عشرين عاما. جامعة الملك سعود. 2004.
- 18 شلاكة، مرتضى حميد. أثر البيئة الفيزيائية واكتظاظ الصفوف على التحصيل الدراسي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2021. 18(68).
- 19 صالح، موفق وبن سايج، سمير والعيدي، فؤاد. تأثير الاكتظاظ بالأقسام على سير حصة التربية البدنية والرياضية والتحصيل الدراسي للتلاميذ- دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سوق أهراس. مجلة التميز لعلوم الرياضة، 2018. (4).
- 20 الشمراي، حامد محمد. معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالدريج للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة: نموذج مقترح. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى. 2008.
- 21 غنيم، فهد سليمان. نفس المرجع. 2010.
- 22 بو لعسل، سعاد. صعوبات إجراءات المقارنة بالكفاءات في المدرسة الابتدائية. مجلة ربحان للنشر العلمي، 2021. (10).
- 23 دباب، زهية. اكتظاظ الصفوف الدراسية وتأثيره على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 2019. (9).
- 24 محمد، زكريا. التربية: عدم تقليل مساحات أراضي المدارس. جريدة القبس . 2019
- <https://alqabas.com/article/5718002>
- 25 الشريف، عبد الله رايح. نفس المرجع. 2020.
- 26 الدوسري، عبد العزيز سالم. إسهام البيئة التعليمية في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الملك سعود. المجلة العلمية لكلية التربية بأسبوط، 2018. 34(11).
- 27 جابر، نصر الدين وإبراهيمي، الطاهر. اضطراب الانتباه في ظل البيئة الصيفية، مجلة العلوم الإنسانية، 2005. (7).

- ²⁸ لمشيشي، آمال. اهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة باجي مختار. الجزائر. 2016.
- ²⁹ لعشوش، خلف نزال. تقصي واقع تدني التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية للطلبة الأردنيين في المدارس الثانوية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعه الزعيم الأزهرى. السودان. 2014.
- ³⁰ محمود، خالد السر. (2015). المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في الحلقة الأولى لمرحلة الأساس بوحدة المسيد ولاية الجزيرة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ³¹ صالح، موفق وبن سايح، سمير والعيدي، 2018. نفس المرجع.
- ³² الأفندي، آلاء عمر. مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلب. 2014.
- ³³ جلي، على عبد الرازق. علم اجتماع السكان. دار المعرفة الجامعية. 1998.
- ³⁴ ابو صالح، ماهر. التركيب التعليمي للسكان في الضفة الغربية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 2012. 26(10).
- ³⁵ جلي، على عبد الرازق. 1998. نفس المرجع.
- ³⁶ أبو عيشة، غيداء عبد الله. مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية. 2007.
- ³⁷ مصطفى، عزة جلال. تحسين السمعة التنظيمية للمدرسة الثانوية العامة في مصر على ضوء القيادة الريادية. مجلة كلية التربية، 2021. (45).
- ³⁸ Lépine ,Andrea. School Reputation and School Choice in Brazil: a Regression Discontinuity Design, Working Papers, Department of Economics 2015_38, University of São Paulo,
- ³⁹ قاسم، انتصار كمال. البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، 2014. 25(3).
- ⁴⁰ دباب، زهية. 2019. نفس المرجع.
- ⁴¹ عواد، سلام وعثمان، نجوى. 2010. نفس المرجع.
- ⁴² صير، تماره محمود. الاحتراق النفسي لدى المعلمين الذين يدرسون الطلبة السوريين في المدارس الأردنية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 2019. (113).
- ⁴³ بوقصة، عمر ومدور، ليلي. مستوى الاحتراق النفسي الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط دراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط "باتنة". دراسات نفسية وتربوية، 2019. 12(3).
- ⁴⁴ التكريتي، سعد غالب. فظم مساندة القرارات. دار المناهج للنشر والتوزيع. 2003.
- ⁴⁵ محرزى، إبراهيم محمد. أثر استخدام استراتيجية مقترحة لتدريس الرياضيات في الفصول ذات الكثافة العددية على التحصيل الدراسي والميول الرياضية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، 2017. 33(9).